

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

بن عمر بن لبابة وأحمد بن خالد ورحل من قرطبة سنة 312 ودخل مصر وحج وسمع بمكة من ابن المنذر والعقيلي وابن الأعرابي وغيرهم كان حافظا معتنيا بالآثار جامعاً للسنن متصرفاً في علم الإعراب ومعاني الشعر شاعراً مطبوعاً وشاوره القاضي أحمد بن بقي واستقضاه الناصر عبد الرحمن بن محمد على البيرة وبجانة ثم ولاه قضاء الجماعة بقرطبة بعد أبي طالب سنة 326 وجمعت له مع القضاء الصلاة وكان كثيراً ما يخرج إلى الثغور ويتصرف في إصلاح ما وهى منها فاعتل في آخر خرجاته ومات في بعض الحصون المجاورة لطليطلة سنة 337 ومولده سنة 284 انتهى وأطن أني نقلته من كتاب ابن الأبار الحافظ وأعلم .

4 - ومنهم عتيق بن أحمد بن عبد الباقي الأندلسي الدمشقي وفاة يكنى أبا بكر نزيل دمشق كان مشهوراً بالصلاح وانتفع به جماعة من الفقهاء وولد على ما قيل سنة 516 وتوفي سنة 616 بدمشق¹ ودفن بمقابر الصوفية فيكون عمره على هذا مائة سنة C تعالى ونفعنا ببركاته وبركات أمثاله .

5 - ومنهم أبو إبراهيم إسماعيل بن محمد بن يوسف الأنصاري الأندلسي الأبيدي الملقب في البلاد الشرقية ببرهان الدين وأبذة - بضم الهمزة وتشديد الباء الموحدة وفتحها وبعدها ذال معجمة - بلد بالأندلس سمع المذكور بمكة وغيرها من البلاد ودمشق من الحافظ ابن طبرزد وأم بالصخرة وكان فاضلاً صالحاً شاعراً توفي سنة 656 وأخبر عن بعض الأولياء المجاورين ببيت المقدس أنه سمعها تقول لما خربت القدس